

تاج العروس من جواهر القاموس

يَطْلَلُ الْإِمَاءُ يَبْتَدِرْنَ قَدَرِيحَهَا ... كما ابتدرت كلاب مرياه قُراقر .
وقبله :

بقيّة قِدْرٍ من قُدُورٍ تُؤْوِرُ ثُلّ ... الجُلّاح كابرًا بعد كابر ورواه أبو
عُبَيْد : كما ابتدرت سَعْدٌ . وقُراقرُّ هو لسَعْدٍ هُذَيْمٍ وليس لَكَلَبٍ . ومن
المجاز : التَّقْدِيح : تَضْمِيرُ الْفَرَسِ وَقَدْ قَدَّحَهُ : ضَمَّ رَحَهُ . وَخَيْلٌ
مُقَدَّحَةٌ عَلَى صِيغَةِ اسْمِ الْمَفْعُولِ : ضَامِرَةٌ كَأَنَّهَا ضُمِّرَتْ فُعِّلَ ذَلِكَ بِهَا .
والتَّقْدِيح : غُؤُورُ الْعَيْنِ كَالْقَدْحِ يُقَالُ قَدَّحَتْ عَيْنُهُ وَقَدَّحَتْ : غَرَّتْ فَهِيَ
مُقَدَّحَةٌ . وَخَيْلٌ مُقَدَّحَةٌ : غَائِرَةُ الْعُيُونِ . وَالْقَدْحَةُ بِالكسر : اسمٌ مشتقٌّ من
اقتداح النَّارِ بِالزَّيْتِ قَالَ اللَّيْثُ وَالْقَدْحَةُ بِالْفَتْحِ لِلْمَرْوَةِ الْوَاحِدَةِ مِنْ
الْفِعْلِ وَمِنْهُ فِي الْحَدِيثِ لَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَ لِلنَّاسِ قَدْحَةً طُلُمَةً كَمَا جَعَلَ
لَهُمْ قَدْحَةً نُّورٍ . وَالْقَدْحُ كَكَتَّانٍ : نَوْرُ النَّبَاتِ قَبْلَ أَنْ يَتَفَتَّحَ
اسْمٌ كَالْقَدْحِ . وَقِيلَ : هِيَ أَطْرَافُ النَّبَاتِ مِنَ الْوَرَقِ الْغَضِّ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
الْقَدْحُ : أَرَادُ - جَمْعُ رِئْدٍ وَهُوَ فَرْخُ الشَّجَرِ كَمَا سَيَأْتِي - رَخْمَةٌ أَيْ نَاعِمَةٌ
مِنَ الْفِصْفِصَةِ عِرَاقِيَّةٌ . وَالوَاحِدَةُ قَدْحَةٌ . وَالْقَدْحُ : فِي دِيَارِ بَنِي تَمِيمٍ .
وَاقْتَدَحَ الْمَرْقَاقَ وَقَدَحَهُ : غَرَفَهُ بِالْمِقْدَحَةِ . وَاقْتَدَحَ الْأَمْرَ : دَبَّرَهُ وَنَظَرَ
فِيهِ وَالاسْمُ الْقَدْحَةُ بِالكسر قَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ :

يَا قَاتِلَ اللَّهِ وَرَدَانًا وَقَدْحَتَهُ ... أَبْدَى لِعَمْرُكَ مَا فِي الذِّفْسِ
وَرَدَانُ وَرَدَانُ : غُلَامٌ لِعَمْرُو بْنِ الْعَاصِ اسْتَشَارَهُ عَمْرُو فِي أَمْرِ عَلِيٍّ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ وَأَمْرٌ مُعَاوِيَةَ إِلَى أَيَّهِمَا يَذْهَبُ فَأَجَابَهُ وَرَدَانُ بِمَا كَانَ فِي نَفْسِهِ
وَقَالَ لَهُ : الْآخِرَةُ مَعَ عَلِيٍّ وَالْدُّنْيَا مَعَ مُعَاوِيَةَ وَمَا أَرَاكَ تَخْتَارُ عَلِيَّ الدُّنْيَا
فَقَالَ عَمْرُو هَذَا الْبَيْتَ وَمَنْ رَوَاهُ : وَقَدْحَتَهُ أَرَادَ بِهِ مَرَّةً وَاحِدَةً . وَقَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ فِي شَرْحِهِ : الْقَدْحَةُ : اسْمُ الصَّرْبِ بِالْمِقْدَحَةِ وَالْقَدْحَةُ الْمَرَّةُ .
ضَرَبَهَا مَثَلًا لِاسْتِخْرَاجِهِ بِالنَّظَرِ حَقِيقَةَ الْأَمْرِ . وَذُو مُقْدِيْدِحَانَ ابْنُ أَلْهَانِ :
قَيْلٌ مِنَ الْأَقْيَالِ الْحَمِيْرِيَّةِ . وَمِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ : مِنْ أَمْثَالِهِمْ اقْدَحُ
بَدِ فَلَى فِي مَرْخٍ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الْأَدِيبِ الْأَرِيبِ قَالَهُ أَبُو زَيْدٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَرَدَانُ الدُّنْيَا وَالْمَرْخُ كَثِيرَةُ النَّارِ لِاتِّصَالِهِ . وَقَدَحَ الشَّيْءُ فِي صَدْرِي
أَثَّرَ مِنْ ذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : يَقْدَحُ الشَّيْءُ فِي قَلْبِهِ

بَأَوَّلِ عَارِضَةٍ مِنْ شُبُهَةٍ . وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ . وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ : صَدَقَنِي وَسَمَّ قَدْحِهِ
- أَيْ قَالَ الْحَقَّ قَالَهُ أَبُو زَيْد . وَيَقُولُونَ : أَبْصِرْ وَسَمَّ قَدْحَكَ أَيْ اعْرِفْ نَفْسَكَ
وَأَنْشُدْ : .

وَلَكِنْ رَهْطُ أُمِّكَ مِنْ شُبُهَاتٍ ... فَأَبْصِرْ وَسَمَّ قَدْحَكَ فِي الْقَدَاحِ وَمِنْ الْمَجَازِ
: قَدَحَ فِي سَاقِ أَخِيهِ إِذَا غَشَّاهُ وَعَمِلَ فِي شَيْءٍ يَكْرَهُهُ . رَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : تَقُولُ : فُلَانٌ يَفُتُّ فِي عَضُدِ فُلَانٍ وَيَقْدَحُ فِي سَاقِهِ قَالَ : وَالْعَضُدُ
: أَهْلُ بَيْتِهِ . وَسَاقُهُ : نَفْسُهُ . قَالَ الرَّسَّامُ خَشَرِيُّ : وَهُوَ مُسْتَعَارٌ مِنْ وَقُوعِ
الْقَوَادِحِ فِي سَاقِ الشَّجَرَةِ . وَقُدُّوحُ الرَّحْلِ : عِيدَانُهُ لَا وَاحِدَ لَهَا . قَالَ
بِشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ : .

لَهَا قَرْدٌ كَجَثْوِ النَّمْلِ جَعْدٌ ... تَعَصُّ بِهَا الْعِرَاقِيُّ وَالْقُدُّوحُ وَفِي الْحَدِيثِ :
لَا تَجْعَلُنِي كَقَدْحِ الرَّكَبِ أَيْ لَا تُؤَخِّرُونِي فِي الذِّكْرِ لِأَنَّ الرَّاكِبَ يُعَلِّقُ
قَدْحَهُ فِي آخِرِ رَحْلِهِ عِنْدَ فَرَاغِهِ مِنْ تَرْحَالِهِ وَيَجْعَلُهُ خَلْفَهُ كَمَا قَالَ حَسَّانُ : .
" كَمَا نَظَّمَ خَلْفَ الرَّكَبِ الْقَدْحُ الْفَرْدُ وَقَدَحَتِ الْعَيْنُ إِذَا أَخْرَجَتْ
مِنْهَا الْمَاءَ الْفَاسِدَ . وَقَدَحَ خَتَامَ الْخَابِيَةِ قَدْحًا : فَضَّاهُ قَالَ لَبِيدُ : .
أَعْلَى السَّيِّئَاءِ بِكُلِّ أَدْوَكَنٍ عَاتِقٍ ... أَوْ جَوْنَةٍ قُدَحَتِ وَفُضَّ خَتَامُهَا